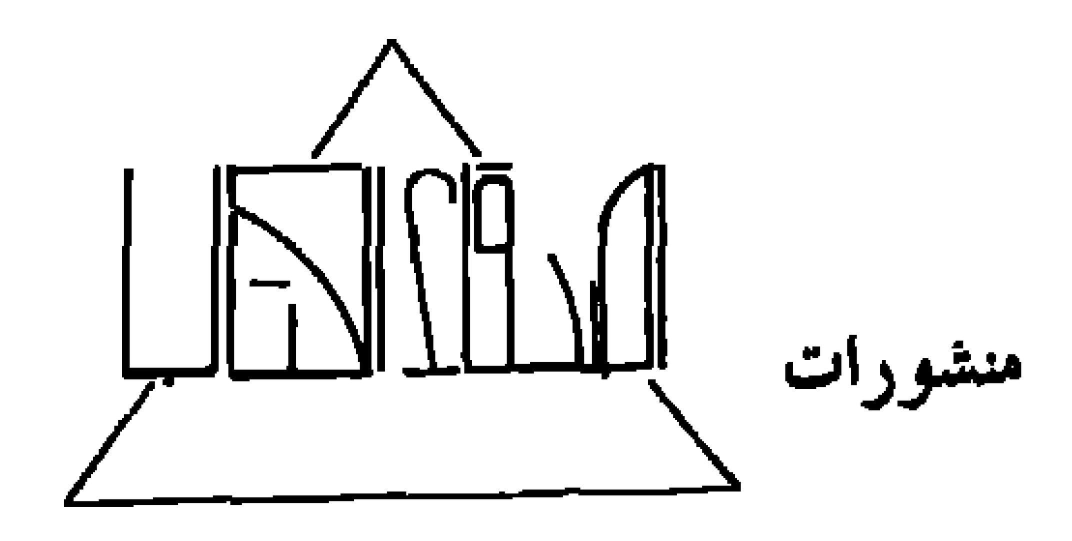
أقسام وعزائم



بدر الديب

وراء الكينونة
الكتاب الأول



٣ عدنان المدنى ـ الصحفيين ت : ٣٤٦١٨٣٢

الغلاف للفنان : آدم حنين

الطبعة الأولى يناير ـــ ١٩٩٠

أقسام وعزائم

بدر الديب

وراء الكينونة
الكتاب الأول

فهرست

رقم الصفحة

رقم الصفحة

مقـدمـــة

المقدمة لما هو مكتوب لها معان متعددة . وتتدرج هذه المعاني تدرجا معقدا في الانفصال وعدم الجدوى ونفي القيمة . لأنها فى الحقيقة لو كانت مرتبطة ، ضرورية ، ومجدية وذات قيمة لكانت ، وأصبحت ، جزءا من المكتوب .

ومن هنا كان ترددى وتأخرى بل وعجزي — إلى حد كبير — عن أن أكتب مقدمة لهذه المحاولة في السعى وراء الكينونة .

ولكنني وجدت ذات صباح بعد أن كدت أترك « **وراء الكينونة** » لمصيره مع القارىء دون مقدمة ، وجدت أن هناك طريقا آخر للمقدمة وهو طريق التفكير فيها والنظر إليها ، لا على أنها مقدمة للمكتوب ولكن على أنها محاولة لتبين الطريق إليه ، أى كيف وصلت للمكتوب . وقد يكون هذا الحل لتفسير المقدمة هو حل غير كاف لأن الطريق إلى ... هو جزء مما نصل إليه لاينفصل عنه ، وبذلك يتكرر السؤال لماذا لم تكن المقدمة جزءا من المكتوب ؟ ولماذا أصبحت فجأة مرتبطة وضرورية ومجدية .. وهل يمكن بأى شكل أن يكون لها قيمة ؟ .

قبل أن أشرع فى كتابة وراء الكينونة بقسميه كنت قد انتهيت من كتاب أو كتيب آخر بعنوان « **المستحيل والقيمة** » وكنت ومازلت أرجو أن يصدر وأن يعرفه القارىء قبل « **وراء الكينونة** » . ولكن ظروف وآليات النشر قد منعت ذلك إلى الآن . ومازلت أرى وأرجو أن يعرفه القارىء قبل هذه المحاولة الجديدة أو أن يعود إليها — إذا صدر — بعدها .

وفى « **المستحيل والقيمة** » تصورت أنه « **تجربة في الديالكتيك** » ووضعت ذلك فى عنوانه . وعودتي إليه الآن هو الشكل الممكن الوحيد لكتابة مقدمة لوراء الكينونة .

ففى « **المستحيل والقيمة** » كانت التجربة تتلخص في أن المستحيل كمفهوم وتصور يمكن أن يجرب وأن يستخدم كما تستخدم الظروف المعملية التى يتحكم فيها الباحث لإجراء التجربة . فعلي الرغم من صعوبة وغموض المستحيل فإن مفهومه وتصوره واضحان إلى قدر يقربه — إذا ما أرغمناه على الاقتران بالوجود — إلى الكمال الذي هو تقدير وتأكيد للمستحيل .

ومع استخدام المستحيل وقرنه بالوجود كان من الممكن متابعة التجربة التى هى محاولة لدراسة قيام القيمة وتولدها . ولست أريد هنا أن أعاود تجربة المستحيل والقيمة ولكنى أريد أن أشير فقط إلى أنها بينت لى الفارق الجوهري بين القيمة المتناثرة التى تتولد عن طريق الاقتران المؤقت والجزئي بين المستحيل والوجود وبين القيمة المطلقة التى ، عندما تتولد ، فإنها تضع المستحيل كله في قلب الوجود وتجعلهما دلالة واحدة . ولقد قلت في المستحيل والقيمة إن مادة التجربة وعناصرها وعلاقاتها وعواملها الفاعلة يمكن أن تكتمل ـــ أقرب مايكون الاكتمال ـــ في الحب والفن . ولكني اعتقدت ـــ ومازلت ـــ أن نتيجة التجربة ليست هى الأمر الذي أسعى إليه بقدر ماكنت أسعى إلى حصيلتها . والحصيلة ـــ التى هى وعى متكرر بالتجربة ـــ هى غير النتيجة التى هى أمر خارج عن التجربة يمكن استعماله والاستفادة به في مجال غير مجالها . وهذه التفرقة في نظرى ضرورية لأنها في الحقيقة صلب المقدمة التى أريد أن أكتبها الآن .

ففي تجربة « **قمر الزمان** » وهو شخصية المجرب للمستحيل والقيمة يبدو واضحا أنه قد استخدم تجربته في معايشة مراتب الوجود ليعاود قرن المستحيل بالزمن وليس بالوجود وكانت نتيجة التجربة أنه فقد القيمة وإن ظل يؤكد المستحيل . وللقارىء أن يقرأ تجربة قمر الزمان ليعرف حسرة الفقدان للمستحيل والقيمة وتوقف الديالكتيك الذي يجمعهما وسقوطهما معا في الموعظة الخلقية أي في القيمة المتناثرة .

وقد تبين لي بعد ذلك أن مقاربة المستحيل والقيمة من باب المستحيل هي تجربة مستحيلة للوصول إلى القيمة في الوجود . وخيل لى أن معاودة التجربة من باب الوجود أو الكينونة للتوصل إلى المستحيل وتبين القيمة قد يكون فيها جديد يستحق المحاولة . وكان هذا هو ما حاولته في « **وراء الكينونة** » . فهما معا ـــ أي القسمان ـــ محاولة وراء الكينونه على أمل أن يكون التوصل إليها هو توصل للمستحيل والقيمة . وكان القسم الأول هو استخدام ـــ مرة أخرى ـــ للحب والفن ـــ باعتبارهما أقساماً وعزائم كتلك التي يستخدمها الساحر لإظهار أو استحضار الكينونة . فماذا يستحضر الساحر ؟ أحوالاً من الحب لا تبلغ المقام ، وظهورات للمحبوب أو تجلياته إذا أردنا استخدام المصطلح الصوفي الشائع في أيامنا هذه دون إدراك كاف لمعناه . والحال والتجلى أوجه من الكينونة تظل على كليتها مضروبة بالزمن مهددة بالزوال . ثم يستحضر الساحر تجسدات للقيمة

المنتثرة في عالم الممكن المتمثل في أماكن تجمع البشر مثل المقهى أو المطار . وهذه تحاول عن طريق الفن أن تكون فتمسك بها الموعظة أو الدرس الخلقي . وأخيرا يستدعى كيانات من عالم اللاوعى الجمعي تحاول أن تمسك بالقيمة المطلقة للوجود ـــ أى أن تصبح مجرد كينونة ـــ ولكنها تتهاوى في عالم الأمثولة أو الأسطورة . ويتساءل المرء هل النقص في الأقسام والعزائم أم في الساحر الذي مازال وسيظل صبيا متعلما للسحر وتظل الكينونة عصيَّة مستغلقة عليه كلما قاربها عصفت به وأصمتته .

أما القسم الثاني فقد استخدمت المكتوب فى ألف ليلة وليلة على أنه تسجيل لكينونة قد امتزجت بالزمن ، ومن هنا مقابلتها بالمذكرات ومحاولات تسجيلها المنتشرة حاليا في تفكيرنا . وبصرف النظر عن نتائج وقيمة هذه المقابلة التى هى ، وستظل ، من صلاحيات القارىء ليحكم عليها ، فإنني قد توصلت إلى أن السعى وراء الكينونة الذي يجب أن ينتهى إلى اكتشاف الذات يؤدى إلى تبين قيمة التفرقة التى استخدمتها ألف ليلة وليلة بين « **الصفة** » و « **الصنعة** » . فالمرء بالصفة يوجد وبالصنعة يمارس الوجود ، والسعى وراء واحدة منهما دون الأخرى غير مجدٍ لأنه لا يولد القيمة . فالمستحيل إذا اقترن بالوجود قد يولّد الصفة ولكنه لا يضع القيمة المطلقة . والمستحيل إذا اقترن بالزمن قد يولّد الصنعة ولكنه أيضا لا يضع القيمة المطلقة . أما إذا اجتمع للمرء « الصفة » المقترنة بالمستحيل و« الصنعة » المتولِّدة عن تجربته فقد يجد الكينونة .

وما أصعب أن تجتمع الصفة والصنعة للمرء . وليس هناك حل عاجل أو ناجز أو نتيجة يمكن للمرء أن يستخدمها لتحقيق هذا الجمع . كل ما هنالك أن المرء يمكن أن يقدم لذلك بمثل هذه المقدمة وبهذين القسمين من الكتاب اللذين ـــ فيما أظن ـــ مازالا بحاجة إلى مقدمة .

بدر الديب

١٦ / ١١ / ١٩٨٩م

ليس من صنع العينين

ما نفع أن تهوى بمعنى أن تقع
أو أن تحب في اتجاه السقوط
إذا كان كل ما في الدنيا من جمال
من صنع عينيك .
بالأمس ، بالليل ، أدركت نورا
لم أدركه من قبل
في البدن الذى كان غافيا
في جوارى .
كان له زمن ، وكان في مكان ،
ولكن الذي رأيت ، كان نورا
بعدهما .
أى بعد هذا الذى أريد ،
وأى ضوء هذا الذى أرى .
فإنه على اليقين
لم يكن من صنع عينى .

الكأس الذى تموت منه

مازال في اليد هناك
أكواب لم تتحطم
كلما شربت من كوب
كان المصير المفروض
أن يرمى لينكسر ،
بكل ما فى الذراع من قوة
وبكل ما فى النفس من رفض .
ما هى إذن هذه القوة
أو هذا الضعف
الذى لا ينتهى ،
وكيف يمكن للروح
أن تحتفظ بالكأس
التي تموت منها .

ظلمتى

أضواء على أضواء ،
فوق الشمس والخضرة .
على طول الطريق ظلال
من نور غير معلوم ،
من الجهات الأربع ،
فى كل ناحية ، فى كل الأوقات
يتحرك النور ليلفنى
وليصنع لى الأرض والسماء .
ولكننى ، مع كل هذا ،
أسير فى الطريق وحدى ،
وأريد من نورى ، بقدرته ،
أن يعرف وحده
ظلمتى ..

ماجنيفكات

هللويا ، هللويا
فى الفراغ الذى لا ينتهى
فى وحدة الروح القائمة
تتصاعد الماجنيفيكات
بلا صليب ولا قيامة .
لأنها أنوار من الباب المفتوح
على السماء التى
لا يعرفها البشر .
طعم ولون ورائحة .
وفى البدن الممدود
كل الروح .

الحب الذى لاينتهى

خطوة ، خطوة ، مع الكلمة
مع الحرف .
على منابر الوجود تمتد
كل عناصر الوجود ،
الشمس والأنهار
ووقفات الأشجار
عند نهايات الغابات ،
وكل الطرق التى تؤدى
أو تنتهى إلى جدران .
وكل توقف محصور
فى البدن أو العين
ينتهى بلا نهاية ،
عند الحب الذى
لا ينتهى ...

خطأ الروح

ما أكثر الكلام ،
ما أكثر العجز عن الكلام .
عندما ترتكب الروح
خطأ الروح ،
ويتوقف الوصل
تنقطع عن البدن
خضرة الحب ومياهه .
وتجف فى الروح .
حركات النور والحقيقة .
ويتداعى الوجود ،
لأنه قد تجمد
فى العدم الجاف المكسور .

خاطىء

« علموه كيف يجفو
فجفا »
« خاطىء » لاقيت منه
ما كفى
يدفع الروح إلى هوة ،
أو على شفا .
وإن رأى النور ،
أنكر النور ،
فاختفى .

نون الصمت

آه لو تعلمين كيف تصمتين ،
مثل صمت الوردة ،
أو طير البرارى الوحيد ..
فى داخل الصمت الفريد
كل ما يحلم به المرء من عطاء .
هل سمعت مرة ، فى لحظة ،
أن الوردة الحمراء قد نطقت ،
وهل رأيت الطير بعد أن يغنى ،
يقول فى السماء شيئا آخر .
هكذا أيضا الكتابة ،
عندما تكون فى انتظارك
هى مجرد نون وما يسطرون

لحظة الانتظار لخطوتك

فالس ، فالس ،
فى الخطوة الزرقاء ،
فى اللحظة التى
تختفى فيها الأضواء .
فى يدى الممدودة
بالكوب الذى لا ينام .
لحظة الانتظار لخطوتك ،
عندما تقدمين للحلبة
وترقصين بلا حركة ،
خطوة الفالس ، الفالس
بلا نور غير نورك .
فهل تعرفين أن ترقصى ..

أريد أن أنظر فى عينيك ..

أريد أن أنظر فى عينيك
ساعة أو أكثر ،
وأريد من عينيك أن تثبتا
لهذه النظرة .
كما يلعب الأطفال .
أنا لست من هذا العالم
إنما انتمى لما فى داخل العيون .
أريد للنور أن ينفجر
وأن يمسح كل ما انطبع
فى أرض العيون .
أريد وما أغرب ما أريد
وما أصعبه .

هل عرفت هذا القمر ؟ !

يا سيدى الحلاج
يا رائع الجبه ،
هيا اهتدى وتكلم
عن أصل هذا الدم
من حيثما كان
فى ركعتيك
فى عشقك الأبيض .
كل ما أدرى ، أننى
عند كل آن منهما
غارق فى الدم
من فيض هذا القمر
الذى فى كل الزرقه
لا يحيض ولا يبيض
فهل عرفت هذا القمر !

باريس ١٩٨٨/٧/٢٦ م

فى الكافيه دى لا بيه (باريس)

- ١ -

الانتظار

منذ سنوات لم أجلس
فى الكافيه دى لابيه بمفردى .
وأنا الآن لا أدرى أيهما أهم ،
هذا الماضى الذى ضاع
أم المستقبل الذى لا أعرفه .
فى كل آن ، مع كل لحظة ،
تتصاعد أمواج الحاضر
بلا قصد ولا معنى .
فإذا وضعت فى الشبح ،
معنى الانتظار ،
أصبح الحاضر ، ماضيا
واستحال الآن إلى وجيف لا ينتهى
للقلب
لأنه فى الآن قد أصبح المستقبل .

باريس ١٩٨٨/٧/٢٧ م

فى الكافيه دى لا بيه (باريس)

– ٢ –

زوجة الريان

زوجة الريان فى الكافيه دى لابيه
تمضغ بدل اللبان الآيات ،
وتحمى نفسها من مرور الوقت
بالتسابيح المكرورة .
عندما يتصور البشر
أنهم على حق
يتلبسون الكليشيه .
وتموت فى نفوسهم التجربة .
كل ما يدركون من الله ،
أنه أمر لا دخل لهم بتنفيذه ،
لأنه مرسوم مقدما
كسمنة أبدانهم أو فوائض
موائدهم .

يصلون كما يأكلون
ويحسبون أن هذا شمول الدين .
وعندما جاءت العربة بالأتباع
قامت المرأة بما اشترت وذكرت
لتنخمد فى الشقة التى أخذها لها الريان .

باريس ١٩٨٨/٧/٢٧ م

فى الكافيه دى لا بيه (باريس)

- ٣ -

عقل الأصابع

وجه رومانوجرك
تنفث الدخان
وشعرها الأصفر معقرب ،
وفى قدميها العاريتين ،
حذاء كاوتشوك .
وعندما مدت أصابعها الطويلة لتنفض
الرماد من السيجارة ،
وتمد شفتيها اللتين هما
أجمل ما لديها ، تمتص
الدخان ،
رأيت الموسيقى فى عقل الأصابع
والوحدة التى هربت منها
إلى باريس .

فى الكافيه دى لا بيه (باريس)

- ٤ -

مواقف الأخذ والعطاء

كان الرجل يتكلم الفرنسية
من أمريكا اللاتينية ،
مع امرأة عجوز مستعدة
لدفع الحساب .
وكان فى الحديث الذى يزجيه
شفتان سائلتان بالرغبة المريضة .
عندما يضع البشر أنفسهم
فى مواقف الأخذ والعطاء
تستحيل قدراتهم النقية
إلى تشخيص مكرور لآثار الكليشيه .
ويختار المرء أيهما الخاطىء
الرجل البائع أم المرأة التى تشترى .

فى الكافيه دى لا بيه (باريس)

– ٥ –

الانتظار السخيف

ماذا تريد أن تقول
عندما تحرك شفتيها
وحجرى خدها ، وتنفتح بالمسكرا
عيناها الخضراوان .
عند ذقنها ، تحت الخد ،
تجاعيد الزمن ،
وفى يديها ، بأصابعها تحت الذقن ،
حيرة الزمن الماضى والانتظار السخيف .
قد يأتى أو لا يأتى الذى تنتظر .
وفنجان القهوة قد فرغ
ولم يفرغ اليوم والأيام القادمة .

فى الكافيه دى لا بيه (باريس)

– ٦ –

حمق اللون

كانت ترتدى تى شيرت ،
مثل الذى ترتديه زوجتى .
وكان فى شعرها حمق اللون
الذى فى مرة اختارته ..
وهكذا عندما تحرك رأسها ،
يخطىء القلب فيرى
من يحب .
ولكن ، الحمد لله ، عندما عرضت
خدها عرفت ، أن الذى لى
هو شيء آخر مهما أخطىء
فى الاختيار .

في الكافيه دي لا بيه (باريس)

- ٧ -

وجوه البشر ..

ما أتفه وجوه البشر ،
عندما لا تراها عيون الفن .
جلود مثل الرق المصبوغ
بلا حرفة ، غير جيدة الصنعة .
أشكال وألوان لا ترتفع
إلى وجود أو قيمة .
كل ما فيها من تجربة أو تاريخ ،
تنهار كالرمل الندى ،
لا هو رمل ولا طين ،
ولكنه مزيج ناقص
من حقيقة كاذبة ..
ما أتفه وجوه البشر
عندما لا تراها عيون الفن ..

فى مطار الرياض

الزوج سعودى والزوجة مصرية ،
وهما الاثنان معا امام الأطفال الأربعة
جالسان على مقاعد المطار
فى انتظار الطائرة ، للقاهرة .
فى لحظة واحدة حاسمة
تعبر الأوضاع والايديولوجيه
تمحو للرجل اطاراته المغلقة ،
وترفع عنه ما تعلمه من قيم ،
فى لحظة ، أمام الناس ، ورغم العباءة السعودية ،
ورغم ملابس الأطفال البيضاء
والحمراء للبنت ،
رغم الوجود فى المطار بلا ستار ،
تخطر الزوجة المصرية دون سبب واضح
إلا أنها ماكسبه الرجل وما يفتخر به ،
إنها تعلم ما تعنيه له ،

وهو لا يعلم إلا أنه منعم محظوظ :
فى لحظة عابرة خفية ، تتكسر الحواجز
وتمد المرأة يدها السمراء البضه .
وتقرص الرجل فى خده ،
ويبتسم هو سعيدا قابلا ما حدث .

أقسام وعزائم

- ١ -

سحابة بيضاء

سحابة بيضاء متلاشية الأطراف ،
تصنع فى التلاشى صورا وأشكالا ،
وعلى أرض السماء تتحرك السحابة
حرة مطلوقه فى البياض الأزرق .
وعندما تريد الروح أن تنطلق ،
يمسكها الشكل البعيد المشتاق للمعنى .
وتظل الروح حائرة ، أين تتجه ؟
خلف السحابة البيضاء
أم فى عمق الفراغ
فى الأزرق الباهت .
ومع الحيرة يتوقف المعنى
وترتاح الروح والعين .

أقسام وعزائم

- ٢ -

القرص الذهبى

رأيت عند الباب المفتوح
على قارعة الطريق
رجلا فى ثياب الكهنوت الأسود .
وأمسك الرجل بجنيه مستدير من الذهب ،
وقال لى ادخل فهذا ثمنك .
وبكل ما فى الباب المفتوح من دعوة
رفضت ، لأننى وجدت فى الروح
اشتياقا للذهب الأصفر .
قلت له أعطنى القرص الذهبى
فمر مسرعا وأغلق الباب .

أقسام وعزائم

– ٣ –

المرأة والبرتقالة

أمسكت المرأة فى يدها
برتقالة صفراء .
وكانت عارية تماما
فى سمرتها نحاسية البرنز .
ونزلت بعينى إلى قدميها ،
فوجدتها ترتدى حذاء أسود تماما .
وفى وسطه جوهرة بيضاء .
وتحيرت يدى الممدودة
أين تتوقف .
فاسقطت البرتقالة من يدها
ومضت مسرعة مبتعدة
وقد رمت بالحذاء من قدميها .
وعندما ابتعدت رحت أتطلع
باحثا فى الهواء الفارغ
عن آثار يديها وجسمها
وقدميها المغلفتين .

أقسام وعزائم

- ٤ -

زمن السحلية

مازال هناك زمن
فى الحرج الأخضر
من البوص المتشابك
والاعشاب الطويلة
ذات الأوراق الحادة كالنصل .
وعندما بحثت فى المكان بعينى
أنشد الزمن الذى أراه
تحركت وسط البوص
سحلية خضراء ، عيناها الكبيرتان
لا تتوقفان حول ننى
كله سواد أخضر .
وفى لحظة ضيقة
بعرض الورقة على البوص ،
أخرجت وأدخلت
لسانها الأحمر المدبب .
وأغمضت عينى متمسكا
بالمكان الذى فى داخلى .

أقسام وعزائم

- ٥ -

صناعة المكان

قلت للفتاة الصغيرة عندما ظهرت لى ،
وكان شعرها القصير يدور حول رأسها
وكانت أمامى تحجل وتتقافز
فوق البقع المتناثرة من الماء الراكد
بعد المطر :
لو أن هذه الأرض لى
لقلت لها آمرا
امسكى قدميها فلا تنقلهما
فأنا أريد أن أمسك
برقصة الوجود وهى تصنع المكان .

١٢/٨/١٩٨٨ م

أقسام وعزائم

— ٦ —

لمن كانت الصلاة

اجتمعوا على غير موعد
كل منهم خارج للصلاة .
ومشوا فى الطريق
إلى قرب المسجد
وعند الناصية السابقة عليه
وجدوا هذا النعش المغلق
على الأرض ملقى ، أو موضوعا
على الطريق .
وتساءل كل منهم ماذا نفعل ؟
لم يقل واحد منهم ماذا أفعل ؟
هل هو لمريض يحتضر ؟
هل فيه جسد لم يدفن ؟

هل نرفعه ؟ هل نفتحه ؟
واستقر رأيهم أن يحملوه
وأن يمضوا للمسجد للصلاة عليه .
وبعد الصلاة تفكروا جميعا
وفى صوت واحد :
كان النعش خاليا
فلمن كانت الصلاة .

ساديزم

أريد أن أقسر الأشياء
على الصورة !
فالمعنى والقيمة هما دائما
من مواليد العنف .
والعنف دائما هو كل الحنان .
فأنت لا تعنف إلا وأنت تريد
أن تصنع القيمة .
ومع القيمة كنت تتصور الرعاية والحنان .
كل خلق عنف ، وكل عنف تقرير للمحبة .
ومن هنا ضرورة الصليب لكل خيال
وحقيقة التعذيب وصال دائم .

ينابيع القيمة وأعراض العدم

أبسط الجهل بالوجود أن ندعى
أنه موجود .
كل وجود منفى بالزمان ،
وعندما نقرر له قيمة
نحصره فى المكان
ونصطرع كى لا يأكله مرور الزمن .
النور والمنظر والحركة
والمطعم واللمس والرائحة ،
كلها ينابيع القيمة وأعراض العدم .
وكل سؤال عن الماضى
هو محاولة مستحيلة لتقرير الوجود .

دفاع عن يهوذا

الخائن ، من يكون ؟
الذى يقدر على الكذب ؟!
الذى ينظر فلا يرى ؟!
الذى يأكل بلا إذن على موائد الغير ؟!
الذى يسقط فى الطريق ،
فلا يكمل الطريق ؟!
ومن الذى يقدر أن يقول
أنا لن أكون ...

١٩٨٨/٨/١٤ م

رقم الإيداع ٢٢٥٦ / ١٩٩٠
الترقيم الدولى ٤ ـــ ٠٥ ـــ ١٧٥٠ ـــ ٩٧٧

القسم الأول هو استخدام للحب والفن باعتبارهما (أقسام وعزائم) كتلك التى يستخدمها الساحر لإظهار أو استحضار الكينونة ...

أحوال من الحب لا تبلغ المقام ، وظهورات للمحبوب أو تجلياته . والحال والتجلى أوجه من الكينونة تظل ــ على كليتها ــ مضروبة بالزمن ، مهددة بالزوال .

ثم يستحضر الساحر تجسدات للقيمة المنتثرة فى عالم الممكنْ ...

وأخيراً يستدعى كيانات من عالم اللاوعى الجمعى ، تحاول أن تمسك بالقيمة المطلقة للوجود ــ أى أن تصبح مجرد كينونة ــ ولكنها تتهاوى فى عالم الأمثولة أو الأسطورة .

بدر الديب

